{ صعق } ... فيه [ فإذا مُوسى بَاطِشٌ بالعَرْش فلا أدْرِي أَجُوزِيَ بالصَّعْقة أم لا ] الصَّعقُ : أن يُغْشَى على الإنسانِ من صَوتٍ شديدٍ يسمَعُه وربَّما مات منه ثم استُعْمل في الموت كثيرا . والصَّعْقة : المرّةُ الواحدةُ منه . ويُريدُ بها في الحديث قوله تعالى [ وخرَّ موسى صَعِقا ] .

- ومنه حديث خزيمة وذكر السَّحاب [ فإذا زَجَر رَعَدت وإذا رَعَد صَعِقت ] أي أصابَت بصَاعِقة . والصَّاعقة : النارُ التي يُرْسلها اللّهُ تعالى مع الرَّعد الشديد . يقال صَعِق الرجلُ وصُعِق وقد صَعَقَتْه الصاعِقة . وقد تكرر ذكرُ هذه اللفظةِ في الحديث وكُلّها راجع إلى الغَشْي والمَوْت والعَذَاب .

( ه ) ومنه حديث الحسن [ يُنْتَظر بالمصْعُوق ثَلاثاً ما لم يَخَافُوا عليه نَتْناً ] هو المَغْشِيُّ عليه أو الَّذي يموتُ فجأةً لا يُعجَّل دَفْنُه